

## 700 درس التفسير - سورة البقرة 401 - 321

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:36](#)

اما بعد اخواني كان الكلام في الدرس الماضي عن قوله عز وجل ولقد اتانا موسى كتاب وكفينا من بعده للرسل الى نهاية او قريبا من نهاية الربع الذي بعده في قوله عز وجل - [00:00:57](#)

ولقد اتينا موسى الكتاب عدة مؤكدات فما هي يا اخوان شيخ ناصر موجود نعم شوف لنا احد نجد مشاركة يا اخوان جزاكم الله خير نعم نعم القسم وننام والثالث قد - [00:01:23](#)

موطئة للقسم هناك قسم مقدر وقد اذا جاء بعدها الفعل الماضي فانها هذه قاعدة يا اخوان ها التحقيق قد افلح المؤمن واذا جاء بعدها المضارع في غير المضاف الى الله عز وجل فانها - [00:01:53](#)

نعم للتقليل غالبا يقول قد يأتي عمرو لكن احتمال مجيئه قليل اما اذا اضيف الامر الى الله عز وجل فالمراد بها قطعا التحقيق وان كان الذي بعدها فعل مضارع لقوله تعالى - [00:02:24](#)

قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لماذا وما اشبه ذلك وهذه قاعدة في التفسير واتقنوها يا اخوان جزاكم الله خير اتبعناه بالرسل بعده وحسن عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس - [00:02:49](#)

خوتي عيسى نوعان من البيئات فما هما بينات شرعية اهو الانجيل والثانية مثل احياء الموتى يخرج من الطين كاية الطير فينفخ به فيأكل طيرا يبدي الاكمة والابرص الى اخره وايدناهم بروح قدوس اختلف - [00:03:16](#)

فالمراد بروحه القدس هنا فقل نعم قيل له جبريل وهذا القول الاشهر والاغر قال صلى الله عليه وسلم لحسان فرجهم وروح القدس وقال عز وجل قل نزل به روح القدس من ربك بالحق. الروح القدس هنا جبريل قطعا - [00:03:45](#)

القول الثاني ان رح القدس نعم الله تعالى من الروح الطيبة النقية التقية من اضافة الموصوف الى صفة الروح موصوفة والقدس نعم صفة لروحه القدسية النيرة الطيبة التقية وهذا المعنى يرد في القرآن الكريم ككونه عز وجل - [00:04:12](#)

نعم ذكرت الروح دون القدس يا اخوان دون القدس كما في قوله عز وجل لا المقصود بالروح وتأيد الله سبحانه وتعالى الروح عيسى عليه السلام نعم لا تجد قوما يؤمن بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله - [00:04:48](#)

لو كانوا ابائهم وابنائهم واخوانهم وعاشرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم نعم ايدهم بروح منه التأيد يكون بالروح من الله عز وجل. لكن هنا قال عز وجل بروح القدس ولهذا حصل الخلاف بين العلماء فالمقصود بها - [00:05:18](#)

افكل ما جاءكم رسول ممن اتوا انفسكم استكبرتم ففرقا كذبتم وفريقا تقتلون من اعظم اسباب الكفر والزيف والانحراف من اعظم اسبابها ما هو يا اخوان الكبر والمتكبر يتكبر عن ماذا - [00:05:41](#)

عن الحق ويتكبر على ماذا وهو لا يقبل من الناس شيئا ولا يقبل من الحق شيئا حتى قد يكون منتسب للاسلام احيانا ولكن يتكبر عياذا بالله تجده لا يصلي تجده - [00:06:04](#)

يرتكب المحظورات وما قيل له ومهما نصح ما يرعوي كبر عاقبته وخيمة ولهذا قيل لاهل النار عندما دخلوها فبئس مثوى المتكبرين

قال فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ومعني في هذا من - [00:06:21](#)

نعم اليهود بنو اسرائيل عملوا الانبياء وهم منهم فكذبوا فريقا وقتلوا فريقا وهنا قال عز وجل فريقا كذبتم وفريقا تقتلون الامر انتهى مضى من قرون طويلة ومع ذلك ذكر بصيغة فعل المضارع - [00:06:50](#)

على الحضور والاستقبال فما فائدة هذه قاعدة في التفسير يا اخوان بارك الله فيكم ازبطوا القواعد يحتاج اليها من ينظر للتفسير قد يذكر الماضي بصيغة المضارع وبالعكس وهذا مثال امر مضى وانقضى وذكر بصيغات المضارع فما فائدة ذلك - [00:07:16](#)

في الحقيقة يمكن ثلاث فوائد هنا يا اخوان تصوير الامر على تصوير الامر الذي وقع في الزمن الماضي وكأنه امر حاضري يشاهد ويروى. هذه فائدة. الفائدة الثانية مراعاة رؤوس الال - [00:07:46](#)

كيف؟ مراعاة رؤوس نعم مراعاة رؤوس الاية الايات كلها مختومة في مثلها خاتمة مثل هذه الخاتمة فلو ان الاية فريق كذبتم وفريقا قتلتم يختلف ختم الايات والقرآن يأتي على نسق - [00:08:07](#)

اياته بعضها ببعض في نسق رتيب بديع حتى انه ربما قدم المفضل على الفاضل لاجل هذه المسألة يعني مراعاة رؤوس الاية عز وجل رب العالمين ربي موسى وهارون قدم للعالمين عن موسى وهارون افضل - [00:08:30](#)

لماذا مراعاة لرؤوس داعية في فائدة الثالثة ايضا لا لا في ثلاثة ذكرت يا شيوخات لا لا القتل مش القتل بس لا كلمة تقتلون هنا تقتلون حذف المتعلق قد يقول قائلها وهو العموم لا شك - [00:09:10](#)

فوق الفريق في فائدة يا اخوان احسنت ان هذا الصنيع نعم مستمر منه منهم فلم يكن الامر وقع ومضى وانتهى لا لا بل سيستمر مستقبلا حتى انتهى باخراهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

حيث حاولوا قتله كم مرة يعني ثلاث مرات يحضر ثلاث مرات ومنها دس السم له في حصار خيبر حتى قال صلى الله عليه وسلم في اخر ايامه ما زالت اكلة خبيرة - [00:10:16](#)

نعم تعاودني فهذا او انقطاع عليه الصلاة والسلام. وكانت اثرت في لهواته لانه اكل آآ مضغها ثم لفظها عليه الصلاة والسلام وقالوا قلوبنا غلف بلأنهم الله بكفرهم ما يؤمنون قالوا قلوبنا غلف. قالوا في معرض ماذا يا اخوان - [00:10:35](#)

الاعتذار عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وما نقول يعني عليها ايش غلاف لا ينفذ الايمان اليها اللعن من الله ما معناه الطرد والابعاد عن رحمته. ومن الناس هذا الاسلوب بل ماذا يسمى يا اخوان - [00:11:04](#)

الاضراب والاضراب قد يكون اضراب ابطال ابطال الكلام السابق. وقد يكون اضراب طيب هنا ابطالي يعني يبطل الله تعالى قولهم قلوبون وغفران. القلوب ليست عنفا بفطرتها لكن ما حصل لكم من الطرد والابعاد عن رحمة الله - [00:11:34](#)

هو السبب في ما حصل منكم فقليل ما يؤمنون. اختلف المفسرون في قوله على قولين نعم يا اخوان قليلا ايمانكم وحينئذ ما تكون ايش مهم يا اخوان معرفة النحو يعني ما هو بالضرورة تخصص لا - [00:11:58](#)

يعني معرفة قواعده المشهورة مهمة في التفسير ما هنا مصدرية واذا كانت مصدرية فانها تؤول وما بعدها ايش فقليل ما تؤمنون يعني قليلا ايمانكم. قليلا ايمانكم. وقيل ان ماء هنا - [00:12:28](#)

موصولة وحينئذ يكون معنا قليلا من يؤمن بكم. طيب الاقرب والدليل الاقرب الثاني. طيب وش الدليل على ها نعم بل اكثرهم لا يؤمنون بل اكثرهم لا يؤمنون وكلما عهدوا عدن بدأوا فريق منهم - [00:12:53](#)

بل اكثرهم اذا بل اكثرهم لا يؤمنون مفهومها ان منهم من يؤمن لكنهم ماذا؟ لكنهم قليل. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق الامام عنهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءوا النار هم كفروا به - [00:13:26](#)

لما هنا تأتي يا اخوان لمعان في النحو فتأتي ماذا نعم تأتي اداة شرط بمعنى حين تقول لما جاء زيد اكرمته وتأتي بمعنى الا كما في قوله عز وجل كل نفس - [00:13:46](#)

لما يعني الا عليها وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وتأتي نفي حرف نفي وجزم وقلب مثل لم قالت العرب امنا قل لم تؤمنوا ولما يدخل الايمان في قلوبهم - [00:14:11](#)

وحيث يفرق بينه وبين ذم ان كلتا الادتين للنفي والجزم والقلب لكن لما تدل على نفي الفعل مع وشو يعني وقوف بوقوعه تقول لما يأتي زيد لما ولكنه قريب لكن لم يأتي لم يأتي وقد لا يأتي - [00:14:38](#)

ومعنى القلب يا اخوان ودنا عاد نفرح بس على هذه فوائدها مال القلب يقول لم يأتي زيد في اي زمن مع ان يأتي فعل والله اذا كان قلبت معناه الى - [00:15:04](#)

المضي ولما جاءهم كتاب عند الله مصدق لما معهم القرآن مصدق الامام عن موج ذلك جاء موافقا لكتبهم وما فيها من الاحكام. وايضا شاهدا لها باي شيء شهد لها بالصدق - [00:15:21](#)

وكان يفترض جاء القرآن موافقا لكتبهم ان يؤمنوا به كما نص عليه في كتبهم وكانوا من قومه يستفتحون على الذين كفروا. ما معنى يستفتحون؟ وما المراد الذين كفروا يستفتحون يعني - [00:15:45](#)

يستنصرون والذين كفروا من هم؟ انا عصام خسرت قبل ان يبعث او قبل ان يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم كانوا يتواعدونهم ويتهدونهم بانهم ازف مبعث نبى وسفا نقاتلكم ونقتلكم - [00:16:05](#)

فلما جاءهم ما عرفوا نعم ما عرفوا كفروا به كفر هنا الجواب ليش ها اذا ما واعيد الثانية فلما جاءهم لماذا للتوكيت ولطول نعم فلجنة الله على الكافرين شوفوا الاخ ناصر - [00:16:28](#)

احسن اخي يجيب فلجنة الله على الكافرين. هنا في قاعدة من قواعد التفسير التي تمر كثيرا فما هي ها فقام الظاهر مقام المرور يعني لو كان من حيث المعنى فلجنة الله عليهم واضح - [00:16:56](#)

لكن قال عز وجل فلجنة الله على الكافرين كتاب ربنا يا اخوان واسع المعاني عظيم ما الفائدة من اقامة الظهر مقام المظمر الاخذ والتعميم والوصف التعليم علة لعنهم الكفر والتعميم - [00:17:18](#)

كل من اتصلهم او او غيرهم داخل فيها الوصف فهو الحكم يعني حكم عليهم بالكفر به انفسهم بئس ما اشتروا به انفسهم من اشتروا يعني باعوا انفسهم يقول لا بل هي على بابها - [00:17:45](#)

يشتروا ان يختاروا لانفسهم ليس ما اشتروا به انفسهم يعني باعوا انفسهم ان يكفروا بما انزل الله اين المخصوص بالذم يا اخوان بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. المخصوص ما هو - [00:18:10](#)

الكفر اذا اذا بئس من صنعوه حيث باعوا انفسهم باعوا انفسهم والشر بذلك ماذا يا اخوان اكو فور عيادا بالله وسبب ذلك ما هو؟ سببه كفرهم وبيعهم انفسهم ينبغي بغيا وبغيا والبغى على ماذا - [00:18:35](#)

ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده السبب ما حصل منهم هو البغى والعدوان وسببه ان الله انزل من فضله على من يشاء من عباده. فلما لم يكن منهم - [00:19:07](#)

بادروا الى ماذا الى الكفر به وفي قوله اي ينزل الله من فضلي في فائدة لطيفة ما هي ان العلم فضل من الله ومنة ونعمة فاذا فتح لك يا اخي هذا الطريق فلا تغلقه - [00:19:30](#)

لا تغلقه فذاك فضل من الله عز وجل فتحه عليك ويسره لك. وفي قوله من فضله على من يشاء من عباده هنا بهذا الوصف يدل على ماذا على انه ينبغي لطالب العلم ان يكون - [00:19:52](#)

ابد الناس ان يكون صاحب عبادة ولا يقتصر على طالب العلم فقط لا فليطلب العلم ويعبد الله عز وجل هذا اعظم ما يفتح على العبد وما يبسر له قال تعالى فباءوا بغضب على غضب الفعل باء مر بنا - [00:20:18](#)

انه يطلق على معين معينين في الجملة قد يطلق على اكثر لكن ها باء بمعنى فرجع اذا كان المراد فيه ماذا؟ الشر اطلاق الشر. باء رجع وعاد بخيبة ولا قوة الا بشر - [00:20:41](#)

ويطلق اذا كان على الخير على معنى اعترف فمن الاول هذه الاية يعني رجعوا بشر على ومن الثاني قوله صلى الله عليه وسلم ابوء لك بنعمتك علي اعترف لك بنعمتك علي - [00:21:01](#)

يغضب على غضب الكافرين عذاب مهين. هذا ايضا من اقامة الظاهر مقاما مناسبة وصف العذاب عذابهم بانه مهين لماذا السبب الكبير

استكبرتم كما ذكر الله عز وجل فعمله الله عز وجل - 00:21:23

مقصودهم وجزاهم جزاء وفاقا لعملهم فانهم حيث سعى الى التكبر. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل الله اذا كلهم امنوا بهذا القرآن قالوا نؤمن بما انزل - 00:21:49

علينا ويكفرون من وراءه يعني وهو الحق مصدق لما وصف بوصفين انه الحق والثاني انه مصدق معهم قال تعالى قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ يعني مناسبة ذكر قتلهم الانبياء للسياق - 00:22:13

ما هي يا اخوان انهم يزعمون انهم امنوا بما انزل عليهم ومع ذلك كان يقتل فهل قتل الانبياء بما انزل اليكم؟ هذا وجه من اوجه الرد انهم لم يؤمنوا حتى بما انزل عليهم مع ادعائهم ذلك. رد ثاني ايضا في الايات ما هو يا اخوان - 00:22:34  
ولقد جاءكم موسى بالبينات ومع ذلك لم تؤمنوا به رغم ان البينات واضحة كم من الايات مع فرعون تسعة وكم من الايات معهم حتى كما مر بنا يا اخوان الثالث - 00:22:59

في الايات نفسها يا اخوان قبلها يا شيخ ناصر ثم اتخذتم العجلة من بعده. من بعد ماذا بعدها موسى للقاء ربه عبدوا العجلة فهل عبادتكم للعجل مما من الايمان بكتابكم - 00:23:20

ثم دليل الرابع ايضا واذا اخذنا ميثاقكم وعرفنا انفاقه خذوا ما اتناكم بقوة واسمعوا قالوا وهل قولكم سمعنا وعصينا من الامام ما انزل اليكم كل هذا رد ودحن في مقالتهم انهم امنوا بما انزل - 00:23:40

اليهم اه مسألة رفع الطول هذه تأتي وتكرر في القرآن في مواطن. فما معناها ما الذي حصل وما سببه هذه الاية في اية وهذا يا اخوان يعني اعظم طرق التفسير انك تفسر القرآن بالقرآن - 00:24:02

في اية يا شيخ ناصر واذا اخذنا ورفعنا فوقكم الطور وفي عطور عليهم واخذ عليهم الميثاق ان يعملوا بالتوراة وان يأخذوها بقوة وجد ونشاط خذوا ما اتناكم بقوة فما قصة رفع الطور هذه - 00:24:30

واذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة اقتلع او اقتلع الله تعالى جبلا ثم جعل ابو عليم كالظلة كالشيء يظلهم ووقت عليهم العهد ان يعملوا بما في التوراة - 00:24:54

قالوا سمعنا وعصينا. هل قالوا هذا والطور فوق رؤوسهم هذا يبعد يقولوه من سجدوا ووجوههم نعم قد امالوها جهة الطور خشية وان يسقط عليهم. ولهذا يعتبرون هذه السجدة افضل سجدة عندهم - 00:25:18

يقولون انهم نجوا بها من ان يقع الطور عليهم. اذا متى قالوا سمعنا وعصينا انزل الله عنهم هذه الغمة وكشفها عنه. طب شو الدليل لان بعضهم يقول قالوا ها والطور فوق رؤوسهم - 00:25:39

وبعضهم يقول قالوا سمعنا بلسان المقال وعصينا ولكن صحيح انقاذها بعد ان ازيلت عنهم هذه الغمة الدليل كما قلتم في ما اخذنا من السورة واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتناكم بقوة - 00:26:00

لعلكم توليتم متى من بعد ذلك يعني بعد رفع الطور واخذ الميثاق حصل منكم التولي واصيبوا في قلوبهم العزة بكفره. معنى اشركوا يعني هنا اذكر النحويون هذا هذه الاية كمثال لحذف مضاف - 00:26:21

ماذا وذكر حبهم للعجل بلفظ الاشراب يدل على ايش على انه سلك في قلوبهم حتى صاروا في القلوب بمثابة نعم شرب الماء ثم ذكر عز وجل العجل قال اشربوا في قلوبهم العجلة. ولم يقل حبه - 00:26:42

لماذا اشار الى انه يعني كأن العجل دخل في قلوبهم. وليس حبه فقط عياذا بالله وهذا من اشد المبالغة في تعلقهم بهذا وبئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين كما زعمتم نؤمن بما انزل - 00:27:13

نعم فيما انزل علينا بزعمهم قانون نؤمن بما ان فقط ولا نؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس وهم يزعمون ذلك - 00:27:41

فتمنوا موتى ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بسبب ما قدمته ايديهم والله عليم بالظالمين. قوله فتمنوا الموت اختلف المفسرون فيها على قولين مشهورين فمن كثير والشيخ عبد الرحمن السعدي - 00:28:00

رأيهم ان هذه الاية مباهلة. ايش معنى مباهلة يعني يباهر كل فريق الاخر ويدعون على الكذب منهم ان لعنة الله الكاذبين كما سيأتي في المباهلة في سورة ال عمران والتي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليها النصارى - [00:28:19](#)

الشيخ محمد العثيمين كان له رأي اخر يميل لرأي ابن جرير وانه ليست هناك مباهلة ولكن امر قصد به الايش اتمنى الموت قصد به التحدي ولكنهم لن يتمنوا ولتجدنهم احرص الناس على حياة - [00:28:45](#)

ومن الذين اشركوا يود احدهم الواو في قوله ومن الذين اشركوا قيل يا اخوان يلا شاركونا جزاكم الله خير. قيل انها اين عاطفة يعني اذا هم احرص الناس على حياة - [00:29:11](#)

واحرص من الذين من الذين اشركوا وهذا دليل على ان المشرك حريص ولا موب حريص حريص بلا شك ولكن المشرك قد يبرر حرصه عند نفسه بانه نعم في الدنيا وللدنيا فقط ولا يرجو بعثا ولا جزاء ولا نشورا - [00:29:29](#)

ولهذا سيحرص على الحياة لكل ما اوتي واما اليهود فهم يؤمنون في اليوم الاخر فلا معنى لحرصهم على الحياة هذا الحرص الشديد هذا اقول بانها عاطفة. القول الثاني ولا تجدنهم احرص الناس على حياة - [00:29:54](#)

انتهى الكلام ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وقوله يود احدهم الضمير هنا يرجع الى مانع قيل للمشركين وقيل يا اخوان ظهر السياق يود احدهم يعني من حرصهم وفرط حرصهم والذي فاقوا فيه حتى المشركين - [00:30:18](#)

يود الواحد منهم لو يعمر الف سنة ثم ما فائدته ان يعمر ولو امر لانتهدت الالف كما تنتهي المئة فهذا ابليس عمر وكم عمر من السنين وغدا يوم القيامة ولا قوة الا بالله - [00:30:47](#)

يلقى جزاءه وعقوبته وما نفعه ان يتمتع الدنيا فما ينفعهم ان يعمروا الف سنة. وما هو بمحزحه من العذاب ان يعمر وما دخلت عليه في تأويل ماستر وشرابها وما هو المزحه - [00:31:07](#)

نعم تعمير ما يفيد التعمير الله بصيرنا كل من كان عدو لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله يتحججون ايضا من حججهم في عدم الايمان بمحمد بعد قولهم ان الذي منعه من الايمان به ما هو - [00:31:27](#)

ها يا اخوان الذي ينزل عليه بالوحي من هو جبريل قالوا وهو عدونا من الملائكة. وهو الذي ينزل بالعذاب. فلا تؤمن لك لو كان اسرافيل او ميكائيل لا امن قال تعالى ومن كان عدو لجبريل فانه نزل - [00:31:49](#)

الضمير هنا يرجع الى من نزل القرآن على قلبك مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين انزل الله تعالى القرآن ونزل به جبريل الامين ونزل على ماذا يا اخوان على قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:09](#)

وفي ان العقل مكانه القلب يقول الامام احمد العقل في القلب وله اتصال بالدماغ خلاف ما يقول الفلاسفة بان العقرب في الدماغ فقط من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال عطف جبريل ميكال من عطف ماذا؟ على ماذا - [00:32:35](#)

ها يا اخوان الخاص على وقد يكون العطف من عطف الخاص على العام او بالعكس. وفائدته في كلتا الحالتين نعم الاهتمام الخاص العناية بامر هذا الخاص حتى انه ذكر مرتين - [00:33:02](#)

مرة في العام وهو داخل فيه ومرة قصة ذكر اسمه منفردا. ومعنى الاية ان من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو لهم اذا من عاد ملكا - [00:33:20](#)

فقد عاد الله واذا عاد الله على الملائكة ورسله ومن عادى نبيا فقد عاد كل الانبياء وعد الله عز وجل فان الله عدو للكافرين وهذه ايضا نشاهد القاعدة السابقة وهي القاعدة - [00:33:46](#)

اقامة الظاهر مقام ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ليس لهم حجة كما انزل اليك يا محمد آيات بينات واضحات وما يكفر بها فاسق ترمد وفسق - [00:34:15](#)

وخرج عن الطاعة ولم يكن له رغبة في الايمان او كلما عاهدوا عهدا او كلما عادوا كيف نعرف اوى كلما اوى العاطفة والهمزة او كلما عاهدوا عدن نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون كما ذكر. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - [00:34:37](#)

نعيد مرة ثانية وقلت لكم يا اخوان نحتاج الى ان نكرر وصف القرآن بانه مصدق الكتب السابقة من ناحيتين الناحية الاولى انه موافق



لما ذكر فيها كثير من الاحكام والمسائل - 00:35:10

وثاني انه شاهد لها باي شئ بالصحة والصدق فكان يفترض ان يؤمن بالقرآن والذي وافق ما في كتبهم بل وشهد نعم على صحة

كتبهم فالقرآن شاهد لهم وهل رأيت انسانا يطعن في من يشهد له - 00:35:28

غنبكي لكن هذا ينبغي ولما جاءهم رسول رسول من عند الله مصدق لما معهم كتاب يا اخوان ولما جاءهم رسول من عند الله يصدق

الي ما معه نبت فريق من العلم كتاب الله - 00:35:48

وراء ظهورهم التعبير بالظهر هنا يا اخوان ماذا يفيد ها ان الرجوع لهم الى كتاب الله عز وجل لو كان عن اليمين نبذوه ايمن او اشأم

او امامهم لربما نظر الانسان فيما امامه او التفت يمين ويسار - 00:36:10

لكن لماذا وراء ظهره اه يبعد ان يرجع اليها كأنهم لا يعلمون كأنهم لا يعلمون. هنا عابهم الله يا اخوان من ناحيتين الناحية الاولى ان

عندهم لكنهم ما انتفعوا به. الثانية - 00:36:31

انهم شبهوا شبهوا بالجهال شبه مو بالجهل ثم قال عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين شر الشيخ عبدالرحمن الى قاعدة جميلة وفي

العلاقة بين الايتين فريق ثم اتبع الشياطين. ايش القاعدة هذي - 00:37:04

ان من ترك الحق ابتلي بضد. ابتلي بالباطل من ترك عبادة الله ابتلي الشياطين من ترك انفاقا ما لي في طرق الخير ابتلي بماذا من ترك

احسن الحديث ابتلي وهذه لفظة يذكرها العلماء عند قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث - 00:37:27

بعد ان ذكرنا القرآن واهله في اول السورة قالوا ومن الناس من يشتري اغاني لما تركوا احسن الحديث ابتلوا عيادا بالله الحديث من

ترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:59

ابتلي باتباع الشياطين وهذا منطوق لما تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم استعاضوا عن ذلك باتباع الشياطين. تبعوا ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمان الفعل تلا يطلق يا اخوان على معنيين مشهورين ما هما - 00:38:15

واتبع يتلو كتاب الله قمة قائمة كتاب الله ان يقرؤنا ويطلق بمعنى اتبع وشمس وضحاها والقمر اذا تلاها كي يتبعها في ظهور ثم هو

سم هو ايش يطالع هنا واتبعوا ما تتلو الشياطين قالوا واتبعوه - 00:38:41

ما تقرأ الشياطين وتقص وتحدث عن ملك سليمان وبعضهم يقول واتبعوا ماتته الشياطين اي ما تتبعه في ملك سليمان يعني في عهد

ملكي سليمان وماذا كانت الشياطين تقول عن السحر - 00:39:23

هذا كانوا يقولون عنه يا اخوان وان سليمان كان ساحرا وانه كان يركب الريح سحرا سفرت له الشياطين سحرا الى اخر ما

كذبوه وما افترؤا هذا سليمان وملكه عليه الصلاة والسلام - 00:39:45

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ما حكم السحر؟ تعلمه وامتهانه نعم في

كون الجمهور يعتبر ماذا يعتبر كفرا. والدليل وما كفر سليمان - 00:40:08

ولكن الشياطين كفروا وايضا يلا يا اخوان وما يعلمان من احد حتى يقولوا ان معنى انها فتنة فلا تكفر وايضا ولو انهم امنوا واتقوا

امنوا عند الله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - 00:40:32

وما انزل على الملكين ببابل اختلف العلماء فيها اختلافا مشهورا هنا نحتاج اللغة فقير انها ها يا اخوان نافية وما انزل على الملكين

ببابل. انتهى الكلام وحينئذ تكون معطوفة على قوله وما كفر - 00:40:59

ما كفر سليمان وما انزل على الملكين ببابل اذا لم ينزل السحر على الملكين ويكون هاروت وماروت وما بعده معني به من شياطين

يكون بدل من الشياطين القول الثاني النماء هنا - 00:41:29

ها موصولة اسم موصولة واتبعوا ما تتلوا الشياطين هذا ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر

وما انزل والذي انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وتكون معطوفة على قوله - 00:41:53

واتبعوا واتبعوا ما تتلوا الشياطين واتبعوا ايضا الذي انزل على الملكين ويكون الهروت وماروت ما المراد بهما الى اخر الاية يكون

المراد بهما الملكان ما هو واضح يا اخوان واضح - 00:42:20

نعم وما كبر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل الملكين باب الهوت وماروت. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. على القول الثاني ويدل عليه سياق الايات - [00:42:40](#)

سياكل اية ان ملكين يعلمان السحر لماذا ابتداء اختبار باقي وحدة ثانية ابتداء وايش ونصحى ابتداء يا عمر ابتداء الامتحان حتى يعرف المؤمن من الكافر ويبين المؤمن من الكافر فمن الكافر - [00:42:57](#)

الذي يتعلم ولهذا يقولان انما نحن فتنة يعني نبتي ونختبر ونمتحن فلا تكفر يعني لا تتعلم فهم ينصحونه الا يتعلم. ولكن يبينان انهما ايضا ابتداء من الله وامتحان حتى يعلم - [00:43:34](#)

الكافر من المؤمن يعني حتى يعلم علم ظهور. والا فالله عالم بهم تعلموا ويعني قبل تعلمهم ايضا فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه هل للسحر حقيقة ام لا - [00:43:58](#)

نعم عند اهل السنة ان منه ما هو حقيقة ومنه ما هو تكفير طيب اعطوني دليل على الحقيقة انا اتفقنا على ان الواحد يحرص على ان لا يتكلم الا بدليل - [00:44:17](#)

يخيل اليه من سحرهما انها تسعى الى موسى عليه السلام صحابة فرعون السحر والحقيقة يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء والزوج فللسحر اذا اثر ويفرق عيادا بالله بين الرجل والزوج - [00:44:37](#)

زوجي بسبب اه او ما يعرف بالصرف وبالعيش بالصرف وبالعطف يعطى في الرجل حتى يكون كالبهيمة ولا قوة الا بالله. لا يتصرف في اراداته هذا السحر ولله الحمد في بيئتنا قليل - [00:45:01](#)

مطلت من اوقات لا نسمع به الا في كتاب الله عز وجل وسرنا والسبب ما هو يا اخوان التوحيد يا اخوان راية التوحيد ولله الحمد التي علت والقضاء ولله الحمد على كل الشعوذة وكل وسائلها - [00:45:23](#)

تخصصات والسحر منتشر في كثير من بلاد المسلمين ولا قوة الا بالله ويوجد عندهم العطف بكثرة والصرف ومصائب تحصل منه نعم فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين زوجة قال عز وجل وما هم بضارين به من احد - [00:45:44](#)

الا باذن الله حتى ولو كان ضارا فلن يخرج عن باذن الله سبحانه وتعالى وارادته وسحر ضار فهل فيه نفع ابداء المحرمات يا اخوان منها ما ضرره محض كالسحر والشرك - [00:46:14](#)

ما اشبه ذلك. ومنها ما ضرره اكثر من نفعه ومصلحته اكثر فمفسدته اكثر من مصلحته مثل الخمر قل فيهما اسم كبير ومنافع لكن ربنا ربما وصف الاثم بانه كبير بلا شك - [00:46:33](#)

ولهذا حرمت ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم يعني دليل على انه ضرر محض. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة علموا وضمير لمن اشتراه ماله في العهدة من خلاق معنى خلاق يعني - [00:46:56](#)

من حظ ولا نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم. لو كانوا يعلمون الفعل شري كم ورد في القرآن وما معناه في هذه المواضع كلها ورد في اربعة مواضع البقرة في موضعين كما سيأتي ومن الناس من يشفي نفسه. ومن سورة - [00:47:18](#)

النساء فليقاتلوا في سبيل الله الذين وفي نعم في سورة يوسف وشربه بئس وفي كل هذه المواضع الاربعة الفعل شرع بمعنى ولبئس ما شروا به انفسهم يعني باعوا عيانا بالله انفسهم - [00:47:42](#)

واستعاضوا عن خسارة النفس باي شيء السحر لو كانوا يعلمون هنا يحسن الوقف دائما في لو يحسن الوقف قولها ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون لماذا لانك لو وصلت - [00:48:05](#)

كان المعنى نعم لو كانوا يعلمون لبئس ما شروا به انفسهم. ولو كانوا جاهلين لا لا يكون ذلك وهذا غير مقصود قطعاً فلبئس ما شروا به انفسهم ان كانوا عالمين - [00:48:27](#)

وحتى ولو كان الانسان جاهلا فالسحر لا خير فيه لا خير فيه. نعم في حال من الاحوال لو كانوا يعلمون اين جواب لو تقديره ولو انهم امنوا واتقوا لماثوبة من عند الله - [00:48:47](#)

الايمان والتقوى اذا اجتماعا افترقا فالايما يطلق على ايش فعل الطاعات والتقوى واذا انفرد شغل الدين كله يا اخوان شمل الدين كله

بلا شك لمثوبة الثواب ما هو الاجر ليش سمي الاجر ثواب - 00:49:12

لانه يتوب الى صاحب المعنى يرجع له جزاء عمله ونتيجة عمله ترجع اليه ثم قال عز وجل نعم يا شيخ ناصر اعوذ بالله من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. وللكافرين - 00:49:37

نعم. يقول عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم عن ابن مسعود اثر جميل حول النداء بيا ايها الذين امنوا. اولاً هذا النداء لا يكون الا في اي السور - 00:50:10

المدنية لا يكون الا في صورة مدنية. السمكية ما فيها نداء للمؤمنين القوم جلهم كانوا كفارا اهل مكة هذه الصورة المدنية من مزاياها النداء يا ايها الذين امنوا ثم النداء بي ايها الذين امنوا يدل على ان الموضوع ايش يا اخوان؟ - 00:50:38

المهم غاية في الاهمية. حتى ان الله نادى اهله وناداهم باشرف وصف الامام. ولهذا قال ابن مسعود كلمته الفائقة من يقولها لي يا اخوان اذا سمعت الله يقول فرعها فاما - 00:51:06

خيلاً تؤمر به واما ايش فاما خير تؤمر به واما يا ايها الذين امنوا يمكن ممر وهل مر بنا هذا النداء هذا اول نداء اخواني الحافظين لعله اول نداء اول نداء في البقرة ما هو - 00:51:25

ايها الناس حيث الخطاب للناس جميعاً المؤمن والكافر. هنا الخطاب للمؤمنين وفي خطاب وصف الايمان يا اخواني مسائل تذكر عادة منهاج تشريف اولاً بيان شرف الايمان حيث نادى الله به - 00:51:58

عبادة الذين اصطفاهم فيدل على علوه وشرفه الثاني تشريف من المؤمنين انفسهم لم ينادهم بقائلهم ولا ببلادهم ولا اي وصف اخر انما اختارهم هذا الوصف الشريف تشريفاً لهم. الثالث وهو مهم الحقيقة - 00:52:24

ان مقتضى الايمان امتثال ما يذكر ان كان امراً بامثاله وان كان نهياً والمعنى يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين فمقتضى الايمان ان تسمعوه وتطيعوه لما يأتي بعدها هذي يا اخوان - 00:52:49

هذي تقريباً اهل العلم يذكرونها ربما خصوصاً حتى بالذكر يا ايها الذين امنوا يعني من يذكرها قلنا التشريف الايمان والمؤمنين لكن الثالثة هذي نعم ان مقتضى الايمان مقتضى الايمان ان تسمع وتطيع انت مؤمن - 00:53:20

واذا كنت مؤمناً فمقتضى ايمانك بالله عز وجل ان تبادر وان تكون سمعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله نعم الرسول ان يقولوا سمعنا واطعنا الثالث يدل على دخول ما بعدها - 00:53:43

في الامام دخول ما بعدها كان امراً بالامتثال وان كان نهياً بالرجال ان ذلك داخل في مسمى الايمان الخامس ان ما يذكر بعدها ايضاً مكمل للايمان وعدمه هذا يا اخوان - 00:54:07

يعني ما بعدها امتثاله يعتبر مكمل لايمان العبد وعدمه نقص في ايمانه السادسة والاخيرة ان فيه اشارة الى شكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة نعمة الايمان يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين - 00:54:33

فاشكروا الله عز وجل على هذه النعمة ومن شكره امتثال ما يأمر به واجتناب ما ينهى عنه فهذه ست مسائل تذكر عادة حول هذا النداء الشريف الذي شرف الله تعالى به - 00:54:57

عباده المؤمنين وناداهم به في احد يقدر يذكر هذي يا اخوان اولاً يا شريف بيان شرف الايمان وثاني تشريف المؤمن حول الشرف والتشريف مسألة الثالث انا نعم السمع والطاعة لما يذكر بعدها - 00:55:17

الرابع دخول مبادئ في الايمان. الخامس تكميل الايمان وان ما بعدها مكمل الايمان للانسان وضده نقص في ايمانه. السادس والاخير التنبيه على شكر الله سبحانه وتعالى على نعمة الايمان وشكره يكون بماذا - 00:55:50

في امتثال امره واجتنابه. لا تقول راعنا كان المسلمون يقولون يا راعي احوالنا في تعلمهم وسؤالهم له يقولون راعينا الرعاية ملاحظة والعناية فدخل اليهود وقالوا هذه الكلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقصدون بها معنى اخر فاسداً - 00:56:14

لا تقولوا الفراغة. المسلم يقول راعني يا محمد راعي حالي يعني لاحظني ومع اشبه ذلك واليهودي يقول يا محمد انت راعن عن اه اشتقاقها مني انا يا اخوان النحوي فهي اذا - 00:56:45



رعانا فهو راعن والراعن معناه كما قلت من والشدة والمشقة وهم يقولون رأيناه قال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة من مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع - [00:57:21](#)

وراعنا لكن رأينا هكذا تقليد المسلمين والمسلمون يريدون بها معنى حسنا وفيه منع الشيء الجائز اذا كان يفضي الى ويش الى محرم وفيه هجر الكلمات التي تحتل اكثر اكثر من ماذا - [00:57:45](#)

يعني تحتل معنى صحيح ومعنى فاسد. فالاولى ماذا ولهذا يخطئ الانسان احيانا في الكلمة فيقوم فلان خانه التعبير قال التعبير ما كان يقصد الشيء هذا بس ويفهم المخاطب فهما ما قصده - [00:58:12](#)

المتكلم ابدا والسبب استعمال هذه الكلمة التي تصلح الى هذا المعنى وذلك المعنى وفيه من الفوائد انه اذا اغلق الباب فلا ينبغي تركه مغلقا بل لابد من ماذا فتح طريق اخر ولهذا قال عز وجل وقولوا - [00:58:30](#)

انظرونا يعني بدل ما تقول راعيناه تقول انظرونا وما ينظرون يعني انتظرونا من الانتظار والفعل نظرونا يا اخوان ان تعدى بايلاء فهو في نظر ماذا العين افلا ينظرون الى الابل ينظرون باعينهم - [00:58:54](#)

وان عدي بفي فهو بمعنى التفكير والتأمل قل انظروا ماذا في السماوات والارض وان عدي بنفسه الانتظار يوم يقول المنافقون او المنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. يعني انتظرونا وهنا الفعل عدي بنفسه انظرونا - [00:59:22](#)

واسمعوا السمع لعله سبقت الاشارة لي وانه نوعان ما هما سماع ادراك وسماع استجابة والمقصود لا شك يسمع سماع استجابة طيب عندنا قاعدة التفسير هنا ما هي المتعلقة واسمعوا ما قد اسمعوا كذا او كذا - [00:59:57](#)

ليعم سماء كل خير القرآن والسنة وما هم مفيد من العلم والحكمة والكافرين عذاب اي عذاب مؤلم موجه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من رب - [01:00:23](#)

بكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما يرد الذين كفروا من اهل الكتاب من هنا لبيان الجنس ولا المشركين سواء كان هؤلاء الكفار من اهل الكتاب - [01:00:54](#)

او كانوا من المشركين فهم لا يودون الخير لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن سار على نهجه الى يوم القيامة لا يتمنون الخير في حال من الاحوال واعظم الخير الذي لم يتمنوه - [01:01:18](#)

ولم يحبوا ان المسلمين قد هدوا اليه ما هو؟ ها هذا الدين العظيم يا اخوان الايجابي هذا نبي كريم وانزل عليه هذا القرآن. هذا هو هذا الخير يا اخوان. واعظم الخير - [01:01:38](#)

لفظ عام يود الذين من خير من ربكم يشمل كل خير قليل وكثير لكن اعظمه لا شك هذا الخير الذي جاء من الله عز وجل فهم لا يودون ان ينزل عليكم. وذكر الفعل المضارع هنا ما يود - [01:01:58](#)

قد يقول قائل الامر مضى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سمراء وانهم لم ولن يتمنوا لكم الخير ولهذا قال والله يختص برحمته من يشاء والله هذا هذا فضل الله عز وجل عز وجل - [01:02:22](#)

يؤتيه من يشاء من عباده وهو تعالى ذو الفضل العظيم والفضل ما هو؟ القدر الزائد عما ما يحتاجه الانسان ففضله عظيم ونعمته كبرى بهذه النعمة العظمى وهي نعمة هذا الدين العظيم - [01:02:41](#)

ولهذا قال كعب الاحبار وكان يهوديا من اهل اليمن ثم اسلم بعد ذلك امير المؤمنين عمران عندكم اية لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. ما هي الاية - [01:03:01](#)

واتممت عليكم نعمتي. قال عمر اني لا اعلم اي يوم نزلت واي مكان نزلت ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم عشية الجمعة يوم عرفة وكان واقفا بها عليه الصلاة والسلام - [01:03:18](#)

والله المختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فذلك فضله وجوده وكرمه ثم هل هذا الفضل حجر عليه بحيث لا يناله احد ابدا بل هذا الفضل متاح لكل من رغب فيه - [01:03:35](#)

سواء كان مشركا وكان من اهل الكتاب ان هو اراد هذا الخير الذي لا يود نزوله على المسلمين ان يقبل عليه وليقبض عليه يتبع هذا

دين فانه ان اتبعه اتبع دينه. وان خالفه - [01:03:59](#)

وقد خالف اولاً وقبل كل شيء وهذا فضل عظيم من الرب العظيم سبحانه وبحمده وهو متاح لكل من رغب فيه واحب ان يناله نسأل الله الكريم من جوده وفضله. نعم - [01:04:20](#)

الرعوثة في كلمة راعنا في في الاصل ما زال بعض الناس اذا قيل رجل ارعى مش معناها هي عند المسلمين يقولون من باب المراعاة مثل ما تقول انت اللي يبيع راعني بالسعر راعني بكذا - [01:04:46](#)

الصحابي يكون راح يعني بالعلم لكن اليهود يستطيعون من الرعوثة بمعنى يعني المشقة والشدة اذا قيل مثل ما قال الشيخ ناصر رجل ارعن هل هذا مادم لماذا لانه وصف بالرعوثة فيه. نعم - [01:05:18](#)

من اهل الكتاب لا شك تكون من هنا لبيان الايش هذه المسألة كالشمس من اية او نونسا نأتي بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [01:05:43](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. نعم. قال عز اجل ما ننسق من اية او ننسيها نأتي بخير مثلها - [01:06:20](#)

منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير لم تعلم ان الله هو ملك السماوات والارض ما لكم من دون الله من ولي ولا ناصر الناس كما تعرفون في اللغة - [01:06:41](#)

النقل الازالة تقول نسخت الكتاب نقلته ويطلق على معنى الاساءة نسخت الشمس الظل يعني ازالته السلاح رفع حكم دليل شرعي او لفظه بدليل من الكتاب او السنة يقول تعالى ما ننسخ من اية او ننسها - [01:06:52](#)

ننسيها اي ننسك اياها يا محمد بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ينسيه الله سبحانه وتعالى بعض الايات ترفع الاية فان سهى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا - [01:07:19](#)

عن قوله عز وجل سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله! يعني ما شاء الله لن تنساهم وقرئ او ما ننسخ من اية او ننسأها بمعنى التأخير يعني يؤخر نسخها - [01:07:35](#)

او يؤخر نزولها. نأتي بخير منها او مثلها يأتي الله تعالى بخير منها او يأتي بمثلها بخير منها المكلفين في ما فيه نفعهم ومصلحتهم في دينهم وديناهم وذلك ان النسخ كما هو معروف في الاصول اما ان يكون الى اشد - [01:07:57](#)

او الى اخاف او الى مساوي. فان كان النسخ الى اثقل او اشد ففيه خير لماذا لما يترتب عليه من الصبر وعظيم الاجر مثل نسخة تخيير الصيام الى القول بوجوبه وتحتمه - [01:08:22](#)

والصخ اذا اخف فيه خير لما يترتب عليه من الشكر وعظيم الاجر الشكر مثل النسخ لا اخف نسخة العدة متوفى انا زوجها هذا احد القولين من سنة الى ماذا الى اربعة اشهر - [01:08:46](#)

وعشرة وقد يكون النسخ الى مساوي التوجه من بيت المقدس الى الكعبة وهو اول نص في القرآن يقول ابن عباس رضي الله عنهما نسخو فيه لا مساوي وجه كونه خيرا - [01:09:12](#)

ان المسلم يستسلم للحكم يأتيه من الله عز وجل وفي النصف ابتلاء واختبار وامتحان امتحان وقبوله التحول من حال الى حال وامتحان لقبول او قيامه في وظيفتي الصبر والشكر كما ذكر - [01:09:32](#)

فالنسخ وما يأتي الله سبحانه وتعالى به كله خير المسلم وفيه قيام مصلحته وفائدته. نعم. نأتي بخير منها او ايش او مثلها كما ذكر الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. جمع الله

تعالى بين - [01:09:56](#)

بقدرته وبين ملكه الاشياء وهذان امران لا ينفكان فمن يكون مالكا لكل شيء لابد ان يكون على كل شيء قدير. واذا كان فيكون مالكا وهو المالك لكل شيء وغيره مملوك - [01:10:24](#)

وهو القادر على كل شيء سبحانه وبحمده فالقول بعدم النسخ كما هو قول اليهود قدح في قدرته عز وجل وقدح في ماذا وقع في

ملكه ايضا وما لكم من دون الله من ولي يتولاكم - 01:10:41

ولا نصير ينصركم ويؤازروكم. نعم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. ام تريدون ام هنا بمعنى بل والهمزة للاستفهام - 01:11:02

يعني بل اتريدون ان تسمعوا صوتكم ربنا منعه ها الكلام الاول كلام عظيم لا شك قانون من معنى الى معنى ام تريدون ان تسألوا رسولكم مختلف في بهذا الخطاب فقير يخاطبوا به مشركوا العرب - 01:11:39

اتريدون ايها المشركون ان تسأل محمدا صلى الله عليه وسلم كما سألت بنو اسرائيل موسى والمقصود بهذه الاسئلة اسئلة التعنت التعنت والتي لا يراد بها العلم بمثل سؤالهم الايات فهم - 01:12:05

ينكرون ويكابرون ثم يسألون ايات الاقتراح شو ايات الاقتراح يا اخوان يعني انت بكذا انت بكذا الى اخره وقالوا لن نؤمن لك حتى تفتننا من الارض او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر تفجيرا. او تسقط السماء كما زعمت عينيك زفا او تأتي بالله والملائكة

قبيل. الله اكبر - 01:12:30

بيت من زخرف يذكرون من ايات الاقتراح ما هو دليل على ماذا يا اخوان على عجزهم عن مواجهة الحجج والبيانات. والايات التي يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم. فحتى لا يظهر عجزهم واستسلامهم - 01:13:05

عن قبول الحق الى اقتراح مثل هذه الايات. والله يعلم انهم مهما جاءهم من الايات ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العبد. وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون واتنا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها - 01:13:24

طلبوها فجاءتهم اية واضحة مع ذلك ظلموا وابوا ان يؤمنوا وقيل ان المخاطب هنا اليهود ام تريدون يا معشر اليهود ان تسألوا محمدا كما سئل موسى لكن هذا يضعف ان قوله كما سئل موسى ايضا - 01:13:56

يرجع يرجع اليهم واليهود كان يسألنا محمد صلى الله عليه وسلم اسئلة تعنت يسألك عن الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء وقيل بل المعني بذلك المسلمون وانه لا ينبغي به منهم كثرة - 01:14:14

الاسئلة والالاحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا ورد في حديث المغيرة المتفق عليه نعم قوله وكره لكم النبي صلى الله عليه وسلم وكان قيل وقال وكثرة فقال عليه السلام في الحديث الصحيح خرج في الصحيح ان اعظم المسلمين وفي المسلمين جرما من سئل عن مسألة فحرم من اجل - 01:14:37

ماذا من اجل مسألته ام تريدون ان تصلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وبنو اسرائيل سألوا موسى اسئلة التعنت ومر بنا منها ممر يا اخوان ومن يتبدد الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل من يشتري الكفر بماذا - 01:15:05

بالايمان البدل والعوذ يعني يكون غايته الكفر عياذا بالله والتمن الذي يبذله ما هو يبذله ما هو الايمان فقد ظل سواء السبيل. وسواء السبيل وسط الطريق والطريق له وسط وله - 01:15:30

حافة فالسير الامثل هو النهج الاقوم ان يسلك ماذا يا اخوان سواء السبيل يمشي مع هذا الطريق فان هو حاد الى حافتيه يمنا او يسرة فهو على خطر. نعم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 01:15:52

حسدا من فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. نعم. قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم من بعد مالك كفارة حسدا من عند انفسهم - 01:16:32

تمنى كثير من اهل الكتاب كفارا بعد ان من الله عليكم بهذا الدين الحنيف تمنوا لو رجعتهم الى الكفر وسبب ذلك ما هو؟ الحسد الحسد الذي استولى على قلوبهم ولئن جعلهم يتمنون لو رجعتهم الى الكفار - 01:17:08

وهذا بغى منهم وظلم وعناد ولا قوة الا بالله. والا فهم اهل الكتاب يقفون محمدا كما يعرفون ابناءه. كما ذكر الله عز وجل قيل نزلت في حيي اخطب واخيه ياسر - 01:17:36

وقيل في كعب ابن الاشرف وكان شاعرا جيش النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عنهم ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. والاية نزلت في حيي وفي كعب - 01:17:55

هانتوما اهل الكتاب واهل العلم الخير نحن ام محمد قالوا ما انتم وما محمد بيسألوني الو نحن نصل الرحمة الرحم وننحر القوم شتوما ننحر نعم الواحدة من الابل السمينة وننحر القوم ونسقي الماء على اللبن - [01:18:16](#)

ونفك العناة والعاني من هو تأسير ونسقي الحجيج واما محمد فصمور قطع ارحامنا وتبعهم سراق الحجيج من غفار فقالوا انتم خير لا اله الا الله اعوذ بالله من اهل الكتاب - [01:18:50](#)

محمد كما يعرف الواحد منهم ولده واوصافه بالتوراة باسمه الى اليوم عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون لكافر وثني مشركش يقول انت خير محمد وسبب ذلك الحسد وهل اخرج ابليس من الجنة الا ماذا يا اخوان - [01:19:19](#)

الحسد والكبر تكبر على ادم حسده من امر الملائكة في السجود له والحسد هو تمنى زوال النعمة عن الغير سواء جاءت اليه او الى غيره او لم تأتي لاحد زوال النعمة وبعض اهل العلم يقول لا الحسد كراهية النعمة - [01:19:47](#)

عن الغير وان لم يتمنوا زوالها المقصود ان الحسد افة شديدة ولهذا نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه. قال لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وامر الله نبيه ان يستعيز من شر - [01:20:22](#)

اذا حسد من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا تبين الحق واتضحى وبان لهم مع ذلك ودوا لو رجعتهم من الكفر عياذا بالله وتركتهم الحق الى الباطل الله تعالى فاعفوا واصفحوا - [01:20:41](#)

والعفو ترك المؤاخذة والصفح ابلغ منه مؤاخذتي مع الاعراض عن الامر كله حتى كأنه يعطيه ماذا صفحة عنقه يلتفت حتى يأتي الله بامرهم واصبحوا حتى يأتي الله بامرهم. بعدها ان الله على كل شيء قدير. الله اكبر. ما احلى ختم الايات وتأملنا فيها يا اخوان - [01:21:02](#)

سيأتي الله بامرهم وامره سبحانه وتعالى امره بالجهاد بعد ذلك امر بجيادهم فانه تعالى على كل شيء قدير وهو قادر على تمكينكم وعلى اذ النصر من عنده سبحانه وبحمده ثم قال نعم - [01:21:40](#)

نعم لا الغبطة الغبطة تمنى النعمة ولا يتمنى زوالها عنها هنتغير. جائزة يرى شخص عليه نعمة فيتمنى ان يكون مثله ولا يتمناه يتمنى زوالها اصير مكانه يأخذ نعمته يقول انا يعني اتمنى ان اكون مثله - [01:22:03](#)

مثل فلان هذه غبطة غبطة لا حسد الا في سنتين رجل اتاه الله ماذا فهم ينفقون الليل هنا دل على الجواز هذه الغبطة لكنه يربطه ويتمنى ان يكون ماذا ان يكون مثله. نعم - [01:22:39](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا ان الله بما تعملون بصير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يبدأ الله تعالى دائما بالاهم فلا هم والصلاة لا شك اعظم من الزكاة والزكاة عظيمة - [01:23:00](#)

ركن ركن من اركان الاسلام وذكر الصلاة بالافضل اقامة. لماذا يا اخوان؟ هذا مكرر كثيرا حتى يأتي بها تامة ظاهرا وباطنا. قائمة مستقيمة لا اعوجاج فيها ولا نقص وما تقدموا لانفسكم من خير تعميم بعد ماذا - [01:23:31](#)

بعد تخصيص سكتة الصلاة والزكاة باهميتهما ثم قال عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره لن يضيع مثقال ذرة للعبد من خير يعمل في هذه الدنيا وفيه حث - [01:23:52](#)

الاجتهاد في العمل الصالح. وقال عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اعظم اجرا هل تجدوه عند الله فيها فائدة يا اخوان لطيفة ما هي؟ - [01:24:16](#)

هذا الخير لك عند الله فاما ان يكون خير عظيم بلا شك ثم هو عند الله لا يعني لن يضيع. لن يضيع او عند الله عز وجل ان الله بما تعملون بصير عالم بكم مطلع - [01:24:35](#)

على احوالكم يرى مكانكم ويعلم سرهم هناك قال عز وجل فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير يعني حتى يأذن الله الجهاد ويأتي النصر ثم ذكر الصلاة والزكاة وش العلاقة بين الايتين - [01:24:55](#)

الشيخ السعدي لما ذكر رحمه الله منهجه في التفسير ذكر ان من الطرق التي سار عليها النظر في ماذا يا اخوان في مناسبة الايات علاقة الاية التي بعدها وما وقبلها - [01:25:22](#)

هناك مناسبات واضحة وهناك آيات أحيانا لا يتكلم في هذا الباب لكن لا شك هذا معين يعني فهم الآية هنا قال ثم قال واقموا الصلاة واتوا الزكاة الى اشارة الى ان اقامة الصلاة - [01:25:38](#)

وايتاء الزكاة من اسباب النصر الاسباب وجاء هذا صريحا في قوله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [01:26:01](#)

ولله عاقبة الامور فعاقبة الامور بيده عز وجل وهو ناصر من نصر دينه ومن اتصف بهذه الاوصاف. نعم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك بلى من اسلم - [01:26:24](#)

الله وهو محسن فله اجره عند ربه فله اجر عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى يا اخوان يعني داوود يقول النصراني سيدخل الجنة - [01:26:58](#)

لا هو لا يراه على دين اصلا اليهود يقولون لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا والنصارى يكونون لدخول الجنة الا من كان نصرانية وهذا من معرض اجابهم انفسهم كما قال عز وجل وقالت اليهود والنصارى - [01:27:27](#)

نحن ابناء الله نحن ابناء الله واحبائه قال تعالى وقل هاتوا يظالهم بايش الامر كله بيده لكن توجيه لعباده انا الالاماني لا تفيد ما لم تقم على ماذا برهان دليل - [01:27:50](#)

حتى قال عز وجل ليس بامانيكم ولا امانى معشر المسلمين انتم فلا بد من اقامة الدليل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فيما زعمتم ثم جاء الله تعالى في الحكم الفصل في هذه المسألة. مبينا - [01:28:19](#)

ان الجنة يدخلها من من يا اخوان من اسلم؟ بلى يدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. من جمع هذين الوصفين الجليلين. الوصف الاول الاسلام والاستسلام والانقياد والاخلاص لله عز وجل - [01:28:51](#)

الثاني وهو محسن وهو محسن ومر بنا ان الاحسان والمحسن اذا ورد في القرآن فيراد به ماذا الانسان في طاعة الله وعبادته والاحسان الى عباده ومعنى وهو محسن يعني محسن في اتباع شرع الله - [01:29:17](#)

عز وجل فاشتملت الآية على ركني العمل الصالح. وما هما الاخلاص هو ايش فمن جمع الامرين الاخلاص مع الخالق ومتابعة لكتاب الله الاخلاص للخالق عز وجل والمتابعة لكتاب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:29:41](#)

وفي ظل ذلك الاحسان الى الخلق فهذا الذي يدخل الجنة فله اجره عند ربه والعندية كما ذكر يستفاد منها ما الذي مر بنا انه خير كثير وانه لا يضيع ابدا. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الفرق بين الخوف والحزن - [01:30:13](#)

شو الفرق الحزن على الماضي والخوف فهم لن يخافوا من المستقبل ولن يحزنوا على الماضي فهم في امن وامان وسكينة واطمئنان. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم فالامن في الايمان - [01:30:37](#)

وهم معتدون على الصراط المستقيم وهذا الوعد من الله عز وجل مفتوح ومتاح لمن لكل من رغب فيه كل من رغب فيه ايا كان فيقال ان كنت تريد الجنة فهذا سببها - [01:31:01](#)

وما سببها استسلام منقيات لله عز وجل اخلاص ثم احسان بمتابعة هذا الشرع الحنيف والدين القويم حينها تدخل الجنة اما مجرد دعاوى لا حجة عليها ولا برهان دعوة على اصحابها. نعم - [01:31:24](#)

شوي يا اخوان ترى الوقت يضايقنا الله يرضاكم. ها؟ نعم يا شيخ. احسن الله اليكم وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - [01:31:52](#)

كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيه بما كانوا فيه يختلفون وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء هذا الاختلاف والشجار حصل بينهم عندما جاء - [01:32:09](#)

وفد نجران وكانوا من النصرى الى المدينة استمعوا اليهود وحصل بينهم وخلاف فقال اليهود ومنهم رافع لستم على شيء وكفر بالانجيل وقال رجل من نصرى نجران لستم معشر يهود على شيء - [01:32:34](#)

وكفى بموسى وبالتوراة وهم يتلون الكتابة والحال انهم يقرأون الكتاب كل يقرأ كتابه التوراة وايش ويعرفون ما هو الحق فيهما



والاصل ان النصارى يؤمنون التوراة والانجيل لكن هذا الرجل قالها مكابرة وعنادا - [01:33:01](#)

ففي كتبهم الايمان بالانبياء كلهم ومع ذلك كل منهم يكفر بنبي الآخر. ويكذبه قال تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذه الكلمة يا اخوان كلمة كذلك صغيرة لكنها - [01:33:34](#)

عظيمة يا اخوان وهي في القرآن في مواضع عديدة وفيها دقائق من المعاني المعنى فيها واضح الكاف هنا ليش للتشبيه وذا اشارة واللام والكاف اي مثلما قال اهل الكتاب قال - [01:33:57](#)

الذين لا يعلمون مثل قوله والذين لا امنوا هم عرب عندما قالوا محمد ليس على شيء وهناك قال عنه كتاب وهم يتلون الكتاب انهم قالوا كلامهم الباطل ذلك عن علم - [01:34:19](#)

واما مشرك العرب مكان ماذا كانوا جهالا لا علم عندهم ولهذا وصفهم الله تعالى بعدم العلم والجميع ليسوا على شيء ما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم يلا يا اخوان ترى اتفقنا على ان - [01:34:39](#)

الدرس مشترك وهذا اللي تعودنا من شبابنا واخواننا ها قل يا اهل كتاب لستم على شيء. حتى ان تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم نبيكم عن القرآن فاذا قمتم التوراة على حقيقتها والانجيل على حقيقتها - [01:35:04](#)

والقرآن فانتهم على شيء وما عدا ذلك الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يفصل بينهم ويحكم وبفضل النزاع ويفصل في وقت الا ينفعهم فيه ان يتراجعوا عما كانوا عليه في الدنيا - [01:35:27](#)

وهذا حث لهم على ماذا يا اخوان على الرجوع الى الحق ما دامه في فرصة ومدى ما يمكنهم الرجوع اليه. نعم ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [01:36:01](#)

اه اولئك ما كان لهم ان يدخلوا الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [01:36:29](#)

اولئك ما كان لهم من يدخلوها الا خائفين في الدنيا خزي ولهم في لحظة عذاب عظيم. ومن اظلموا الاستفهام هنا للايش ان في اي لا احد اشد ظلما ممن فعل هذا الجرم - [01:36:55](#)

وعلاوة استفهام النفي ان تأتي بالنفي مكان الاستفهام فتقول لا احد اشد ظلما يستقيم الكلام ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ولاية اقرب الاقوال انها نزلت في قريش - [01:37:10](#)

عندما منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من دخول مكة عندما جاء معتمرا ومعه قرابة الف واربعمائة الى خمسمائة من اصحابه قاصدين مكة للعمرة لا حاجة لهم في قتال قريش - [01:37:35](#)

وكان هذه في السنة السادسة من الهجرة وقاموا في الحديدية جزء منها في الحل وجزء منها في الحرم ليس بينهم وبين بيت الله العتيق الا مسافة قليلة جدا وعاندوا وكابروا - [01:37:58](#)

في صدهم ثم انتهى الامر الى الصلح المشهور والمعروف بصلح الحديبية حيث رجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي من قبل هديه وكان معه سبعون من الابل وحلقوا رؤوسهم - [01:38:17](#)

حتى كاد الصحابة يقتل بعضهم بعضا جاؤوا محرمين قاصدين العمرة ثم يردون هكذا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله نظره بعيد او كذا وهو رسول الله يأتيه الوحي. ولهذا ما حصل من عمر رضي الله عنه ما حصل - [01:38:38](#)

وجاء الى ابي بكر وش قال ابو بكر قال انه رسول الله وهو وهو ناصره المشركون النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام فنزلت الآية. ومن اظلموا لا احد اشد ظلما ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خراب - [01:39:05](#)

ابن جرير يميل الى قول اخر في المسألة وقال ان اهل مكة لم يخربوا الكعبة قال ابن كثير واي خراب اشد من ماذا من صدهم النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت - [01:39:31](#)

ومن شركهم بالله عز وجل رحمه الله انه ليس المقصود بالعمارة عمارتها ما تزين به من البنا اولئك ما كان لهم من يدخلها الا خائفين قيل هذا خبر بمعنى النهي اي لا تمكنوهم من دخولها الا وهم - [01:39:51](#)

خائفون وفيه بشارة بماذا بفتح مكة سنة ست حصر الصلح وسنة سبع اه اعتمر النبي وسلم عمرة القضاء وسنة ثمان جاء نصر الله والفتح وفتح مكة ودخل عليه الصلاة والسلام - [01:40:18](#)

فلا تمكنوهم من دخولها بعد ذلك ولهذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع وامر على الحجيج ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وامره ان ينادي وفي الناس - [01:40:46](#)

الا يحج البيت يعني بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت وقيل في معناها قول اخر ايضا اولئك مكانهم يعني ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا وهم في حال خوف شديد - [01:41:03](#)

فكيف اذا يصدون عنها محمدا وصحبه. يعني حالهم حال من لا يدخلها الا خائفا ليس من حقهم ان يصدوا اكرم الخلق عنها قال تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا - [01:41:27](#)

اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون اولئك ما كانوا لهم في الدنيا خزي وله في اخزاهم الله عز وجل في الدنيا وفعل بهم ما فعل ولو في الآخرة - [01:41:51](#)

عذاب عظيم اشد واعظم من خزي الدنيا وهنا سؤال يا اخوان وهو ان الله عز وجل قال ومن اظلم ممن منع مساجد الله. في الدرس القادم ان شاء الله سيمر بنا قوله تعالى ومن اظلم ممن كتم - [01:42:15](#)

نعم شهادة عنده من الله في آيات اخرى ومن اظلم ممن كذب. فئة اخرى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها والذي يفهم من اية واحدة انه لا احد اظلم منه - [01:42:34](#)

لا احد اظلم ممن ما نستأجر الله فكيف يكون اظلم من كتم شهادتان الله يكذبني الى اخره انو جاوبان الجواب الاول ان هذه الامور كلها متساوية في ماذا في الظلم - [01:42:57](#)

فليس شيء من اشد ظلما من الاخرين هناك جواب اخر ولعله قريب وهذا المراد بهذا نفي الظلم في ايش نعم نفي الظلم في هذا الباب المعين. يعني في باب المنع - [01:43:16](#)

اشد المنع ما هو واشد المنع ظلما ما هو في باب الكتمان اشد الظلم كتمان ماذا شهادة عنده من الله كما شاهد كتم بني اسرائيل شهادة من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. في باب الكذب - [01:43:39](#)

هنا كذب على الرسول هناك كذب على الصحابة هناك كذب على بعضهم البعض لكن اشد ظلم الكريم على الله عز وجل فالمراد هنا بنفي الظلم وانه لا احد اشد ظلما - [01:44:01](#)

ممن منع مساجد الله في هذا الباب المعين وبالتالي لا اشكال. نعم ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله الله واسع عليم. نعم. قال عز وجل ولله المشرق والمغرب - [01:44:21](#)

هذه تسليية لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ان صدوا عن المسجد الحرام وعن قبلة ابيهم ابراهيم عليه السلام ان المشرق والمغرب كلها لله عز وجل ولله المشرق واللام اذا دخلت على لفظ الجلالة - [01:44:51](#)

فاما ان يكون المراد بها الملك واما ان يكون المراد بها الاستحقاق فان كان المضاف الى الله من الذوات المراد بها الملك اذا لله المشرق يعني تدبيرها الاحاطة بها الحمد لله رب العالمين - [01:45:18](#)

ليش لان الحمد من المعاني فاذا كان المضاف الى الله من الذوات الهم للملك واذا كان من المعاني فاللامري الاستحقاق. ثم قد يسأل سائل يقول ربنا يقول لله المشرق والمغرب. فاين الشمال والجنوب - [01:45:50](#)

اجيبوني انتم ما معنى تخصيص المشرق والمغرب قبلة قبلة كانت يا شيخ سعد لكن في ناس قبلتهم شمال يعني ليه من قولتهم ابو عبد الله قد يقال هذا بالنسبة لاتساع الارض - [01:46:14](#)

لكن مشاعرك ومغارب هذه العبارة لاحظوا لله المشرق والمغرب تأملوا في المشرق والمغرب عين ما فيها من الايات العظام يا اخوان هذا موضوع ثاني لكن المشرق والمغرب كونها خصت دون الشمال والجنوب. لان الايات الكبار - [01:46:44](#)

مشرقها ومغربها من اين من وين والكواكب كل اعمال لا تشرق من المشرق وتغرب من هذا من المغرب واما انها وردت مفردة ولله

المشرق والمغرب. وفي سورة الرحمن مثنى رب المشرقين ورب المغربين - [01:47:11](#)

ربكما تكذبان وفي اية جمعت فلا نقسم برب المشارق والمغارب في سورة المعارج الجمع بينها ان الافراد يراد به الجنس. واذا اريد

الجنس الواحدة وايش والمتعدد واما المثنى فالمراد به مشرق الشتاء ومشرق - [01:47:35](#)

الصيف الشمس في الشتاء تشرق من السمك لكنها تأخذ ناحية ماذا الجنوب يا اخوان وفي الشتاء وفي تأخذ جهة نعم جهة الجنوب

في الشتاء وفي الصيف وكم كم يا اخواني في مدار الشمس بين الشمال والجنوب - [01:48:03](#)

مع ان الشمس لها مشارق في كل يوم تشرق من في المشرق وبهذا جمعت مشارق ومغاربها باعتبار تعددها وباعتبار كثرة ما يشرك وما

ايضا يغرب من وبالتالي الاختلاف. هذا عفوا بالنسبة للتثنية يا اخوان - [01:48:33](#)

هذا بالنسبة للتثنية باعتبار الشتاء باعتبار الصيف ولهذا يقولون الشمس تنصرف الشمس ايش تنصرف في الصيف تأخذ جهة الشمال

بعد ايام ما ادري يمكن اثنين ذي الحجة او كذا تنصرف الشمس. شو معنى تنصرف - [01:49:02](#)

كانت من دخول فصل الشتاء وهي من جهة الجنوب الان تبدأ تنصرف جهة ايش جهة الشمال وفي شتاء يحدث العكس. ولهذا يكون لا

حر الا بعد الانصراف ولا برد الا بعد - [01:49:37](#)

الانصراف لها انصرافان انصرافها في تنصرف من جهة الجنوب والتي كانت تشرك منه في الشتاء الى جهة الشمال فيستود الحر

واليوم الذي تنصرف فيه واطول يوم في السنة واليوم الذي تنصرف فيه في الشتاء ليلته - [01:49:56](#)

اطول ليلة في الشتا هل يتغير هذا مع كر السنين والاعصار هل يتغير شوفوا ورقة التقويم عند الانصراف متى يكون يوم اثنين ذي

الحجة هو قريب منه ها الاربعاء ثلاثة - [01:50:23](#)

اكيد في التقويم معولون على لاحظ ينصون في التقاويم عادة على ان هذا اليوم اطول اطول يوم في السنة باكملها ثم يبدأ الليلة

الثانية خلاص يبدأ الليل يأخذ من وين - [01:50:46](#)

من النار والعكس في الشتاء اطول ليلة التي تنفر فيها الشمس بعدها من الغد الليلة القادمة يبدأ الليل يتناقص الليل في النهار ويولج

النهار في الليل ان يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل وكل واحد منهما في كل يوم يأخذ من وين - [01:51:16](#)

يأخذ هذا ويزيد ويزيد النار كان يأخذ ويأخذ ويأخذ يبلغ منتهاه بعد ايام ثم يبدأ يتراجع فيكر عليه الليل ويقول هاتما اخذتها مني

وان طال الليل وقصر النهار فكلهما اربع وعشرون ساعة - [01:51:46](#)

وان قصر النهار وقصر الليل فسيسترجع ما نقص منه وانما الذي يقصر حقيقة ما هو انت يا ابن ادم عمرك هو الذي يقصر الله

المستعان هذا بالنسبة للتثنية بالنسبة للجامع كما ذكر لكم باعتبار تعدد المشارق - [01:52:10](#)

والمغارب والشمس يا اخوان لها مشارق بعدد ايام السنة فهي مشارق كثيرة ومغارب كثيرة ولهذا جمعت وهذه ايات كبرى من ايات

ربنا العظمى والتي لا تعد ولا تحصى منها هاته الليل والنهار - [01:52:32](#)

الشمس والقمر. اية كبيرة عظيمة وتأملنا فيها يا اخوان الله المستعان فانما تولوا فثم وجه الله. هذه تسلية للمسلمين اينما تولوا فثم

وجه الله عز وجل حتى ولو اسودت من الكعبة - [01:52:52](#)

فاينما وليت اختلف المفسرون في قوله فثم وجه الله فليل الوجه القبلة والجهة وهذا قول عند اهل السنة ورد ابن عباس وغيره اي

الجهة والقبلة التي هي لله والتي امر الله سبحانه وتعالى بها - [01:53:09](#)

وقيل بل الوجه على حقيقته هو وجه ربنا عز وجل لكن بلا كيف لا ندخل في التكييف ابدا وهذا يميل اليه ابن جرير والامير الشيخ

محمد رحمه الله ويستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:31](#)

اذا قام احدكم في الصلاة فلا يبص تلقاء وجهه فان الله وجهه والحديث في الصحيحين فان الله قبل وجهه نؤمن به ونجيه على

ظهره ان نتعرض بكيفية ذلك فان ما تولوا - [01:53:54](#)

فثم وجه الله ويستشعر الانسان يا اخوان انه في صلاته يناجي ربه وان ربه قبل وجهه كان ذلك يا اخواني اكثر تعظيما لربي واكبر داء

بمجاهدة نفسه في احضار قلبه - [01:54:16](#)

ان الله واسع عليم فهو واسع واسع في ملكه واسع في علمه. واسع في رحمته ربنا وسعت كل شيء الواسع في كل صفاته سبحانه وبحمده لا يخفى عليه خافية من اعمال خلقه. نعم - [01:54:38](#)

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بلوا ما في السماوات والارض. كل له قانتون. بديع السماوات والارض وقالوا ولدا من قال هذا يا اخوان؟ ها قاله اليهود في عزيز وقاله النصارى في ابن مريم وقاله مشرك العرب - [01:54:59](#)

نعم في الملائكة حيث زعموا ان الملائكة بنات الله عز وجل سبحانه نزه نفسه عن الولد وقام الادلة انا في ما ازعمه ومنها نأخذ ما ذكر في الاية سل لهما في السماوات - [01:55:34](#)

له ما في السماوات والارض سبحانه وتعالى ملكا وتدبيرا فهو المالك وغيره مملوك وهو الملك وغيره عبيد وهو الغني وغيره قال تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال عز وجل - [01:56:00](#)

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن ابدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. بعد قوله نعم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا تكاد السماوات وتفطر منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [01:56:27](#)

ان كل ما في السماوات والارض الا ات الرحمن فكيف يكون عبده ولده له ولد فكيف يكون العبد ماذا ولدان هذاني وجهان ما هما؟ الوجه الاول ما هو ان الله غني - [01:56:55](#)

وانما يريد الولد من يحتاج اليه ودليله اية يونس سبحانه غني الثاني ان الخلق عبيده والعبد لا يكون ماذا سيكون ولدا لسيد ابا قد يكون عبدا الثالث ان الولد من جنس والده وشبيه له - [01:57:16](#)

وربنا عز وجل ليس كمثل شيء الرابع ان الولد لا يكون الا من ام وربنا حاشى وتعالى وتقدس ان يكون له صاحبة ان يكون له ولد ولم تكن له ايش ؟ - [01:57:42](#)

هذي اربعة ادلة لان الله تعالى اشارنا الى عدة ربما الى ستة ادلة تدل علينا فيما زعموا اه اذكروها ايها الاخوة انتبها الله ولدا سبحانه نزه نفسه اثنين فله ما في السماوات والارض هو المالك وغير الملوك. ثلاثة - [01:58:03](#)

كلهم قانتون خاضعون اذلة الثاني الرابع بديع السماوات مبدعها وخالقها سبحانه وبحمده الخامس واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وفيه رد عليهم قالوا عيسى ابن الله لان ليس له ام - [01:58:26](#)

عفوا ليس له اب جاء من ام بلا اب تبين ربنا عز وجل انه خالق السماوات والارض واذا كان خالق السماوات والارض واذا قضى امرا اذا اراد قضاءه قال له كن - [01:58:49](#)

فيكون فهل يعجزه ان يأتي ولد من ام بلا الى اب هذه ادلة تدحض وزعما من زعم نسبة الولد اليه سبحانه وبحمده وقوله كل له قانتون او قنوت نوعان يا اخوان. قنوت عام - [01:59:05](#)

كل الخلق قنوت كوني كما يقول بعض اهل العلم الكافر المسلم وكلهم قانتون لله عز وجل وقانتون لسننه سبحانه وتعالى ونواميسه في كونه والقنوط الثاني قنوت خاص وهو قنوت العبادة - [01:59:31](#)

يا مريم اسجد لربك نعم اخوتي لربك. لربك عمران التي احسنت فرجها فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكانت امن هو قانت ان الليل هذا هذا قنوط العبادة هذا قنوت خاص - [01:59:56](#)

اما القنوط المذكورة في الاية كل له جميع الكون قانص له وله اسلم من في السماوات والارض كله قانتون. نعم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - [02:00:20](#)

تشابهت قلوبهم ان الايات لقوم يوقنون. نعم وقال الذين لا يعلمون وهم العرب العرب دائما يوصفون بالجهل وعدم العلم لولا يكلمنا الله تأتينا اية لنا يكلمنا الله بصدق محمد صلى الله عليه وسلم او تأتينا اية تدل على صدقه. مع ان بين ايديهم اعظم الايات الدالة على صدقه - [02:00:42](#)

وما هو وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟

اوليس هذا الكتاب كافيا - 02:01:21

بل هو كاف بل كل اية منه دالة على ماذا؟ ليش سميت لها يا اية يا اخوان لانها علامة على منزلها نشهد على كماله سبحانه وبحمده واستحقاقه العبادة دون ما سواه - 02:01:38

فهؤلاء الجهال قالوا لا لولا يكلمنا الله او تأتينا اياته قالوا اشد من ذلك وقال الذين لا يرجون ايقانا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم هذا كبر - 02:02:04

الى ذلك كذلك قال الذين من قبل لهم مثل قولهم يعني اهل الكتاب اليهود والنصارى قالوا هذا الكلام الذي قاله هؤلاء واليهود ماذا قالوا لموسى لن نؤمن لك تشابهت قلوبهم فلما تشابهت القلوب تشابهت - 02:02:22

الاقوال والاعمال القلوب فالاعمال والاقوال تابعة لاي شيء تابعة لما في القلوب فلما تشابهت القلوب تشابهت الاعمال رام بعد ما بينهم في الزمان وفي المكان قال تعالى كذلك ما ارسلنا من قبلك - 02:02:47

قالوا ساحر او مجنون فتواصوا به ثم قال عز وجل اضراب عن كلام السابق. لا ما تواصوا ولا اوصى احد بهذا لكن كما ذكر الله هنا تشابهت قلوبهم قد بينوا الايات لقوم يوقنون - 02:03:10

بينها ربنا ووضحها حتى صارت واضحة بينة. لكن لمن قوم يوقنونه واليقين ما هو العلم الثابت الراسخ الذي لا يطرأ عليه ماذا عليه شك فمن نظم في الايات وصل الى الايمان واليقين التام - 02:03:35

ومن اعرض عنها ولا قوة الا بالله فهم في طغيانهم يعمهون. نعم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم نعم انا ارسلناك الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذير. فارسله كان بالحق والذي جاء به كان هو - 02:03:58

كان هو الحلقة بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. قرأ رفع اللام ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لن تسأل عنهم لان غايتك ومهمتك ما هي؟ البلاغ ان عليك الا - 02:04:26

البلاغ واما حسابهم وسؤالهم فهو الى الله عز وجل ولا تسأل عن اصحابي الجحيم يعني لا تسأل عن حالهم فحالهم حال شديدة وعذابهم عذاب اليم فلا تسأل عنه. نعم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 02:04:51

ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان يحاول - 02:05:28

تألف اليهود يحاول ان يرضيهم ولهذا استقبل قبلتهم ستة عشر او سبعة عشر شهرا انما حولت القبلة من الكعبة الى بيت المقدس وكان يوافقهم في بعض الامور لكن هذا لم يزدكم الا ماذا يا اخوان - 02:05:52

الا يؤدا وقال الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى متى يرضون حتى اذا هذا قطع للامل من رظاهم فهم لن يرضوا ابدا ولا يرضى الله عنك ولا عن اتباعك - 02:06:15

فالعبرة يا اخواني بالمعنى ان لم يرضوا عن رسول الله فلا يرضوا بحال من الاحوال قل ان هدى الله هو الهدى. الهدى الذي جاء من الله وجاء به رسول الله - 02:06:42

صلوات الله وسلامه عليه. هنا الهدى الواجب تباعا وان ثبت عواهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. الخطاب هنا وان كان موجها الى محمد صلى الله عليه وسلم كما - 02:07:01

وحاشاه ان يتبع اهواءهم لكن المراد به اتباعه وامته ان يتبعوا اهواءهم او ان يطيعوهم فيما يرضيهم وهم لن يرضوا الا بماذا لماذا؟ بان تتبع ملتهم وترك دينك وفي توجيه مثل هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى شدة هذا الامر - 02:07:16

وعظيم خطره ونظيره قوله لئن اشركت ليحبطن عملك حاشاه ان يشتكي لكن المراد بيان ماذا يا اخوان بيان خطورة الشرك اظهر لي كذلك هنا ما لك من ولي يتولى امرك ولا نصير يناصرك. نعم يا شيخ - 02:07:47

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به يكفر بي فاولئك هم الخاسرون نعم الذين اتيناهم الكتاب محاط تلاوته في هذا عود الى طريقة في كتاب الله العزيز وهي انه عندما يذكر اهل الكتاب ومسالبتهم ومعاهبتهم. وكفرهم يذكر من - 02:08:15



من يستثنى منهم وما فيه خير وصالح الى الصراط المستقيم وامن بهذا النبي الكريم. وهذا كثير في القرآن ومر بنا الاشارة الى شيء منه فقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلون من حق تلاوته - [02:08:58](#)

ومر بنا ان تلاوة القرآن على نوعين ما هما تلاوة لفظية وفي ضمنها التلاوة المعنوية وهي النظر في تفسيره والثاني تلاوة بمعنى ماذا بمعنى الاتباع ويظهر في هذه الاية ان المقصود بالتلاوة ما هي - [02:09:19](#)

الاتباع يتلونه حق تلاوته. في بعض الايات يراد بالتلاوة والقراءة يتلون ايات الله اناء الليل يعني يقرأونها وفي عامة الايات يراد بالتلاوة المعنيين جميعا يتلو له حق تلاوته اولئك يؤمنون به - [02:09:40](#)

الذين اتانهم الكتاب هم اهل الكتاب قيل يراد به كتابنا يراد به القرآن وقيل بل يراد به كتبهم التي ينتسبون اليها ويؤمنون به يعني يؤمنون بماذا في القرآن وبمن جاء بهذا القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم. اولئك يؤمنوا به - [02:10:03](#)

ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. والذين خسروا الخسارة التي لا ربح بعدها. وتأملوا كيف جاءت هذه الجملة هم الخاسرون اولئك هم الخاسرون جاءت جملة اسمية لتدل على ماذا دوام دوام الخسران - [02:10:27](#)

وجاء بضمير الفصل هم ليدل على اي شيء التوكيد واشير الى الذين اتاهم الله الكتاب باولئك واولئك اسم اشارة يشار به الى ماذا الى بعيد مع انهم ذكروا في اول اية لماذا - [02:10:46](#)

اشارة الى بعيدي المكان والمنزلة والقدر اه هؤلاء اهل الكتاب الذين اتاهم الله الكتاب وامنوا بما انزل على محمد من الكتاب وليس الذين قالوا امنا بما قالوا نؤمن بما انزل - [02:11:04](#)

انزل علينا وقد ذكر ابن القيم هنا فائدة لطيفة يا اخوان ان الله سبحانه وتعالى ذكر الكتاب وصفهم باوصاف. من هذا الوصف الذين اتيناهم وهذا لا يذكر الذين اتيناهم الكتاب الا في معرض - [02:11:26](#)

المدح اعطوني امثلة والذين اتاهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به به يؤمنون الثاني الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهذا يذكر دائما في معرض - [02:11:47](#)

الدم مثال نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت الثالث الذين اوتوا الكتاب وهو اعم من الذي قبله فقد يقع على الامرين جميعا لكن يقول لا يذكر في سبيل المدح مطلقا - [02:12:09](#)

يعني ممدوحين على انفراد لكنه عن من قوله الذين اوتوا نصيبا من الكتاب بمعنى انه يصدق على المدح وعلى الذمي يعني يحتمل المدح ويحتمل الذنب لكنه لا ينفرد بالمدح وفي غالب اطلاقه على الذنب مثل قوله تعالى - [02:12:39](#)

في قوله تعالى نعم. يا ايها الذين اوصوا امنوا يحتمل ان امنوا فهو مدح وان لم يؤمنوا فهو ماذا فهو ذنب ومثله ايضا ثم اختلف الذين الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - [02:13:05](#)

وهذا فيه ذم ذم له الرابع والاخير اهل الكتاب في القرآن كثيرا ويشمل الجنس جميعا لكنه في موضع يكون مدحا وفي موضع يكون اعطوني مدح ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل والنصف - [02:13:32](#)

ومن اهل الكتاب من انت؟ وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله وما انزل اليكم. وان من اهل الكتاب لا ليؤمن به قبل الموت ويكون في معرض الذم مثل لم يكن الذين كفروا - [02:13:57](#)

فهذه اربعة اقسام. الاول اتيناهم الكتاب وهذا ايش مدح. الثاني اوتوا نصيبا وهذا وهذا ذم. الثالث اوتوا الكتاب وهو اعم من سابقه وقد يقام على الامرين جميعا المدح والثم لكن لا ينفرد بالمدح. الرابع - [02:14:14](#)

اهل الكتاب في موضع يكون مدحا وفي اخر يكون ماذا؟ نما ثم قال عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا المتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم العالمين ومرت بنا هذه الاية ونسبوا الى اسرائيل لماذا - [02:14:38](#)

اهبة بهم ان ارتدوا بابيهم اسرائيل عليه السلام يعقوب واني فضلتكم على العالمين والمقصود بالعالمين هنا عالمي عالمي زمانهم ثم قال واتقوا نفسا واتقوا يوما لا تجز في نفس عن نفس شيئا كم نكرها - [02:14:55](#)

ثلاث نكرات وكلها وردت في سياق النفي لتدل على ماذا على العموم. لكن قول لا تجري نفس عن نفسي شيئا هل هذا العموم على

ظاهره ام انه دخل في التخصيص - [02:15:16](#)

يوم القيامة في شفاعته ولا ما في شفاعته؟ في شفاعته. ها اذا خص منه قصة منهم من شفّع له يوم القيامة ولا يقبل منها عدل ومر بنا ان العدل ما هو - [02:15:35](#)

الفدا ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه ولا تنفعها شفاعته

يستدل بها المعتزلة والخوارج على نفي الشفاعته يقول ما تنفع شفاعته. فما الجواب - [02:15:50](#)

نقول هذا اما مطلق قيد بايش بالدالة الدالة على الشفاعته وتقييدها بالشروط ولا تنفعهم شفاعته الا لمن بعدي ان يأذن الله لمن يشاء

فاما ان يقال له مطلق قيد ان دل على ثبوت الشريعة لكن بقيودها او يقال عام - [02:16:11](#)

اخص منه من اذن له ان يشفع ورضي الله من اذن للشافي ان يشفع ورضي عن المشفوع ان يشفع له ولا هم ينصرون وانا لهم ان

ينصروا في ذلك اليوم ولا - [02:16:35](#)

لهم ولا هم وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم وجزاكم الله خيرا واعانكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني.

وسبحان الله وما انا من المشركين - [02:16:54](#)